مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

القرآن الكريم محفوظ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "أنزلنا القرآن عظيم الشأن والوصايا كلها، وسنحفظها، ونحن نحفظها". كلام الله عز وجل حق. لا يُبدَّل ولا يُلغى، وله أجله. ومن علامات يوم القيامة أن القرآن عظيم الشأن سيُمحى. سيُحجب عن الوجود. سيزول من أذهان الحافظين، فلا يبقى في ذاكرتهم. وذلك في آخر الزمان، قبيل يوم القيامة. وقبل ذلك، مهما فعلوا، فلن يستطيعوا تغيير القرآن أو الدين.

.

الآن، هناك الكثير من الجهلة. كثيرون يتّبعون الشيطان، يُطيعون أوامر الشيطان، وهم أعداء الله عز وجل، أعداء الأنبياء، أعداء الإسلام. فمنذ اليوم الأول، يوم خلق الله ﷻ آدم عليه السلام، كان الشيطان عدوًا له. وله أعداء كثر. يقضون أوقاتهم في محاولة تدمير هذا الدين. هناك شياطين كثيرة تسعى لإزالة الطريق الذي جاء به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يحاول كثيرون تغيير الأمور بالقول "هذا الدين لم يعد مناسبًا، هذه الآية تنطبق الآن، وتلك لا تنطبق". جميعهم محكوم عليهم بالفشل، لن يفلحوا أبدًا.

.

كما قلنا، متى شاء الله ﷻ، في آخر الزمان، سيُزيل ﷻ القرآن، وسيقع يوم القيامة على الكافرين. خلاف ذلك، مهما حاولوا، مهما زرعوا الفتنة، فلن يفلحوا. الله ﷻ يحفظ. الدين لله ﷻ، إنه دين الله عز وجل. ليس هناك عاقل يُضمر عداوة لله ﷻ. ليس لديهم القدرة. لا يملك الإنسان قوةً نملة بمواجهة الله عز وجل، ولا حتى قوة برغوث.

.

الحمد لله ﷻ، الدين محفوظ. لا يقدر أحد على شيء. وإن كان هناك من يتّبعه، من فقدوا عقلهم، نسأل الله ﷻ أن يهديهم ويعيدهم إلى رشدهم. نسأل الله ﷻ أن يتوبوا ويستغفروا على ما فعلوه بسبب أفكارهم، ليرحمهم ويحفظهم الله ﷻ. وإلا، هناك الكثير من الأغبياء الذين خدعهم الشيطان. وهناك من يُظهرون الطريق. ليس لنا إلا أن نقول، نسأل الله ﷻ أن يجازيهم بما يستحقون، لا شيء غير ذلك. الله ﷻ يحفظنا من شرهم. هذا هو الشر الأعظم، التلاعب بإيمان الإنسان، وإضلاله. هذا ما يفعله الشيطان. وهناك من يتبعه، من يفعل ذلك طمعًا في الدنيا. نسأل الله ﷻ أن يهديهم، أو أن يجازيهم بما يستحقون، لا يمكننا قول أي شيء آخر. الله ﷻ يحفظ الإسلام، المسلمين، وإيماننا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 تموز 2026/ 27 مُحرّم 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول